زياد كانت للحرث بن كلدة المتطبب والاولى مولاة لبني
مخزوم وهي سمية بنت خياط كما تقدم وكان اهدى
سمية الى الحرث رجل من ملوك اليمن يقال له ابو جبر
وذلك انه عالجه من دا كان به فبرى فوهبها له
وكانت قبل الى جبر لملك من ملوك الفرس وقد
عليه ابو جبر فاهداها اليه الملك ذكره بن قتيبة وفي
جامع معمر بن راشد ان عمارا كان ينقل في بنيان المسجد لبنتين
لبنة عنه ولبنة عن رسول الله صلى الله عليه والناس
ينقلون لبنة لبنة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم للناس
اجر ولك اجران واخر زادك من الدنيا شربة لبن وتقتلك
الفئة الباغية قال فلما قتل يوم صفين دخل عمرو على
معاويه رضي الله عنهما فزعا فقال قتل عمار فقال
معوية فماذا فقال عمرو سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تقتلك الفئة الباغية فقال
معاوية دحضت في بولك نحن قتلناه انما قتله من اخرجه
وذكر بن اسحق في هذا الموضع الحديث الوارد في عمار
وهو اول من بنى لله مسجدا عمار بن ياسر فيقال كيف
اضاف الى عمار بنيان المسجد وقد بناه معه الناس فيقول
انما عنى في هذا الحديث مسجد قبا لان عمارا هو الذي اشار على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنيانه وهو جمع الحجارة
له فلما اسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم استتم بنيانه

عمار

عمار كذلك ذكره بن اسحق وفي رواية يونس بن بكير عنه وبنى
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقفه بالجريد
وجعلت قبلته من اللبن ويقال بل من حجارة منضودة بعضها
على بعض وجعل عمده من جذوع النخل فحين خلافة عمر فزاد
فلما كان عثمان بناه بالحجارة المنقوشة بالقصة وسقفه
بالساج وجعل قبلته من الحجارة فلما كانت ايام بني العباس بناه
محمد بن ابي جعفر المسمى بالمهدي ووسعه وزاد فيه وذلك
في سنة ستين ومائة ثم زاد فيه المامون بن الرشيد في سنة
اثنتين ومائتين واتقن بنيانه ونقش فيه هذا ما امر به عبد الله
المامون في كلام كثير كرهت الاطالة بذكره ثم
لم يبلغنا ان احدا غير منه شيئا ولا احدث فيه عملا فصل
واما بيوته صلى الله عليه وسلم فكانت تسعة بعضها من
جريد مطين وسقفها جريد وبعضها من حجارة مرضوبة
بعضها على بعض مسقفة بالجريد ايضا وقال الحسن
الحسن كنت ادخل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام
مراهق فانال السقف بيدي وكان لكل بيت حجرة وكانت
حجره عليه السلام اكسية من شعر مربوطة بخشب
عرعر وفي تاريخ البخاري ان بابه كان يقرع بالاظافير
اي لا حلق له ولما توفي ازواجه عليه السلام خلطت البيوت
والحجر بالمسجد وذلك في زمن عبد الملك بن مروان فلما
ورد كتابه بذلك ضج اهل المدينة بالبكا كيوم وفاته صلى الله عليه

ضبطا

Copyright © King Saud University